

الباب السابع

(مسئولية الآباء تجاه الأبناء)

دعا الإسلام إلى الزواج ليحقق المجتمع السليم المطمئن السعيد، ورغّب بالإنجاب كثيراً وفي ذلك يقول عليه السلام: «تزوجوا الولود الودود فإنني مكاثركم الأنبياء يوم القيامة»^(١)، وفي رواية أخرى: «إنني مكاثركم الأمم»^(٢)، وحمل الوالدين مسئولياتهم تجاه أبنائهم، فمن المفروض المؤكد عليهم أن يتعلما الطريقة الصحيحة في تربية الجيل المسلم وأن يتعرفا على حقوق الأبناء وأن يقوموا بواجبيهما تجاههم كي ينالا رضا الله في الدنيا والآخرة. وهناك كتب عديدة تتحدث عن هذا كتبها علماء مسلمون ومنها كتاب (تربية الأولاد في الإسلام) للشيخ عبد الله ناصح علوان وكتاب (تحفة المودود بأحكام المولود) للإمام محمد بن قيم الجوزية، وكتاب (آداب المتعلمين) لأحمد عبد الغفور العطار. وعلى الوالدين أن يكونا قدوة صالحة للأبناء، فالولد يقلد والديه في الخير والشر، وفي ظنه أن الخير ما يفعله الأب أو الأم، فليحذر الآباء كل الحذر وليتقوا الله في أولادهم وليلقنهم العقيدة الصحيحة، وليدربوهم على العبادة والأخلاق الحسنة، وصدق عليه السلام: «ألا فكلكم مسؤول عن رعيته»^(٣). وقد

(١) رواه أحمد.

(٢) رواه أبو داود والنسائي والبيهقي.

(٣) رواه الشيخان.

كلف الله الوالدين تربية الأبناء على تقوى الله تعالى بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ، عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ، لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾^(١)، ويقول عليه السلام: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع»^(٢)، ولا نجاة للوالدين إلا بالقيام بهذا الواجب المفروض، ولهما خير الدنيا والآخرة بتأديته على الوجه الصحيح، ولهما عند الله أجرل الثواب، كما قال عليه السلام: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً»^(٣)، ويقول عليه السلام: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعوه» فطوبى لمن أنشأ بيتاً مسلماً، ورعى جيلاً صالحاً، والحمد لله أولاً وآخراً.

تم بحمد الله

(١) سورة التحريم: ٦.

(٢) رواه أبو داود بإسناد حسن.

(٣) رواه مسلم.

أهم المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - المرشد لآيات القرآن، لمحمد فارس بركات .
- ٣ - الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله القرطبي .
- ٤ - تفسير ابن كثير .
- ٥ - الرياض النضرة في مناقب العشرة، للمحب الطبري .
- ٦ - رياض الصالحين، للإمام النووي .
- ٧ - كتب السنة الستة (البخاري، مسلم، الترمذي، أبو داود، النسائي - ابن ماجه) .
- ٨ - تفسير المنار .
- ٩ - إحياء علوم الدين، لحجة الإسلام الغزالي .
- ١٠ - الطب النبوي، لابن القيم الجوزية .
- ١١ - الحجاب، لأبي الأعلى المودودي .
- ١٢ - أحكام القرآن، للجصاص .
- ١٣ - منهاج السنة في الزواج، للدكتور محمد الأحمد أبو النور .
- ١٤ - آداب الخطبة والزفاف، للشيخ عبد الله ناصح علوان .
- ١٥ - آداب العقد والزفاف، للشيخ حسين محمد يوسف .
- ١٦ - تحفة العروس، لمحمود مهدي الاستانبولي .
- ١٧ - المرأة المسلمة في وجه التحديات، للأستاذ أنور الجندي .
- ١٨ - المشاكل الزوجية وحلولها، لمحمد عثمان الخشت .
- ١٩ - لماذا تزوجت، لمحمد موفق سليمة .
- ٢٠ - ماذا عن المرأة؟، للدكتور نور الدين عتر .

الفهرس

١ - الإهداء	٤	الفصل الثالث: آداب الدخول	٥١
٢ - المقدمة	٥	على العروس	٥٣
٣ - الباب الأول: أهمية الزواج في الإسلام	٧	الفصل الرابع: محظورات الجماع	٥٦
الفصل الأول: التنويه بالزواج والحث عليه	٧	الفصل الخامس: وصايا في الجماع	٧٧
الفصل الثاني: أهداف الزواج والأسرة عند علماء النفس	١٠	٧ - الباب الخامس: الحياة الزوجية الإسلامية	٥٩
الفصل الثالث: أهداف الزواج في الإسلام	١١	الفصل الأول: أهمية حقوق الزوجين	٥٩
٤ - الباب الثاني: عثرات الزواج والتغلب عليها	١٣	الفصل الثاني: حقوق الزوجة على زوجها، حقوق الزوج على زوجته	٦١
٥ - الباب الثالث: بين يدي الزواج	١٩	الفصل الثالث: البيت المسلم	٧٣
الفصل الأول: الاختيار في الزواج	١٩	٨ - الباب السادس: الشقاق بين الزوجين (أسبابه ومعالجته)	٧٥
الفصل الثاني: كيفية الخطبة	٢٩	الفصل الأول: أهم أسباب الشقاق	٧٦
الفصل الثالث: رأي المرأة في النكاح	٣١	الفصل الثاني: الأسباب النفسية ومعالجتها	٧٨
الفصل الرابع: رأي الولي في النكاح	٣٢	الفصل الثالث: الأسباب المادية ومعالجتها	٨٨
الفصل الخامس: رؤية المخطوبة	٣٣	الفصل الرابع: الأسباب الصحية	٩١
الفصل السادس: دعوة الإسلام إلى تيسير المهور	٣٦	الفصل الخامس: الأسباب الاجتماعية ومعالجتها	٩٧
الفصل السابع: العقد وشروطه	٤٠	الفصل السادس: ماذا تفعل	١٠٧
الفصل الثامن: آداب العقد	٤١	المرأة إن كرهت زوجها	١٠٧
٦ - الباب الرابع: آداب الزواج	٤٥	٩ - الباب السابع: مسؤولية الآباء	١٠٩
الفصل الأول: الوصية قبل الزواج	٤٥	تجاء الأبناء	١١١
الفصل الثاني: مشروعية الزينة في الإسلام	٤٨	المصادر والمراجع	١١٢
		الفهرس	١١٢